يعني العنبري عن داود الاصبهاني **فالقرافي حكى** فقوم
عنهما انهما قالا ذلك في كل من علم الله في حاله استفراغ الوسع
في طلب الحق من اهل ملتنا وغيرهم **وقال** نحو هذا الجاحظ
وتمامة ابن اشرس في ان كثيرا من العامة والنساء والبله ومقلدة
اليهود والنصارى وغيرهم لا حجة لله عليهم اذ لم تكن لهم طباع
يمكن معها الاستدلال **قال** وقد نحى الغزالي قريبا من هذا
الغزالي في كتب التفرقة وقائل هذا كافر بالاجماع على كفر
من لم يكفر واحدا من النصارى واليهود وكل من فارق دين
الاسلام او وقف في تكفيرهم او شك **قال القاضي** ابو بكر
لان التوقيف والاجماع اتفقا على كفرهم ومن وقف في
ذلك فقد كذب بالنص والتوقيف او شك فيه والتكذيب او الشك فيه لا يقع
الا من كافر انتهى **قلت** والذي اظنه ان الغزالي رحمه الله
تعالى انما ذكر في التفرقة الغدر في حق من بعدت بلده من بلاد المسلمين
ولم تصله دعوة النبي صلى الله عليه وسلم اصلا او وصلته على غير وجهها
من النساء والبله ونحوهم واما من في بلاد المسلمين
ووصلته دعوة النبي صلى الله عليه وسلم على وجهها وامكنته معرفتها
من المسلمين فان الغزالي يوافق على كفره وانه لا عذر له
في الاخرة فعلى هذا فالغزالي رضي الله تعالى عنه بحيث من اقوال
للذي المبتلى عن المخالفين لاجماع اهل الحق والله تعالى اعلم

فقوله
وحكم السادس المعصية من غير كفر بالاجماع
ش يعني بالسادس الاخلاص وهو ان يعمل حالا من
الاعمال الصالحة بنية التوصل به الى غرض دنيوي فهو رياء

مختم

مختم سواء طلب ذلك الغرض من الخلق ومن مولاه جل وعز الا
ان يطلب ذلك الغرض الدنيوي ليستعين به على طاعته تبارك
وتعالى فلا يكون ذلك حينئذ رياء وعلى هذا يحمل ما ورد في بعض
الاعمال انها سبب في التوسع في الرزق ومن يحمل ذلك على التوسعة
المعنوية بخلق القناعة في القلب والزهد والغنا بالمولى
تبارك وتعالى عن كل ما سواه وهذا هو الغناء الاكبر والتوسعة
الحقيقية **فقوله** وحكم الخامس التفصيل فمن قال في الاسباب
الى اخر المسئلة ش يعني بالخامس شرك الاسباب وهو اعتقاد
تأثيرها فيما قارنها عادة ولا شك ان اعتقاد الناس في هذه
الاسباب العادية على اربعة اوجه **منهم** من يعتقد فيها
واستقلالها بالتأثير حتى طبايعها اي حقايقها من غير جعل
من الله تعالى وهذا مذهب كثير من الفلاسفة والطبايعيين **وقد**
حكوا بذلك وغيره الاجماع على كفرهم **ومن الناس**
من يعتقد حدوثها وتاثيرها فيما قارنها لكن ليس من طبعها
وانما هو بخلق الله تعالى فيها قوة مؤثرة ولو نزعها منها
لم تؤثر فهؤلاء مبتدعة ضلال فساق وفي كفرهم من الخلاف
ما سبق **ومن الناس** من يعتقد حدوثها وعدم تأثيرها
فيما قارنها لا بطبعها ولا بقوة اودعت فيها لكن يعتقد تلازمها
لمقارنها وانه لا يصح فيه التخلف وهذا الاعتقاد يئول بصاحبه
الى الكفر لانه يستلزم انكار معجزات الانبياء وانكار ما اخبروا
به من احوال القيامة والحشر والاخرة لان ذلك كله من باب خرق العوائد
التي تخلفت فيها الاسباب العادية عما يقارنها ولاجل اعتقاد حتم
التخلف في العادات انكر الجاهلية البعث **وقالوا** أإذا كنا عظاما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)